# الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة اربد، وتكونت العينة من (٨٣) طالبا وطالبة، واستخدم مقياسا للاغتراب النفسي من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ(Rosenberg,1979). وأشارت النتائج إلى أن مظاهر الاغتراب النفسي للطلبة المتفوقين أكاديمياً كانت متوسطة، ووجدت فروق دلالة إحصائيا في مظاهر الاغتراب النفسي وكانت لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية والعجز واللاهدف والمجال الكلي ولصالح الإناث في مجالي اللامعيارية واللامعنى، كما إن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا كان مرتفعاً، وأيضا وجدت فروق دلالة إحصائيا في درجات تقدير الذات وكانت لصالح الذكور. كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

## Abstract:

**The Relationship between Psychological Alienation and Self-esteem among Talented Students at King Abdullah II for Excellence at Irbid Province**

**This study aimed to identify the relationship between aspects of psychological alienation and self-esteem among talented students at King Abdullah II for Excellence at Irbid Province. The study sample consisted of (83) secondary talented students: (40) males and (43) females. The instruments of the study were: a researcher-prepared scale for psychological alienation and an adopted scale for self esteem, Rosenberg's 1979 scale. The results of the study revealed that there were average aspects of psychological alienation among academically outstanding students. There were statistically significant differences in favor of the males in the aspects of social isolation, disability, the aimlessness and the total area whereas the females scored higher in the abnormality and meaninglessness fields. The study also indicated that self-esteem for outstanding students was high. In addition to that, there were statistically significant differences in favor of the males. It was concluded that there was a positive correlation between aspects of psychological alienation and self-esteem.**

**مقدمة:**

**يعد الاغتراب من الظواهر التي تنشأ مع الإنسان وتلازمه في جميع العصور القديمة والحديثة والمعاصرة، حيث تختلف هذه الحالة من فرد إلى آخر، حسب طبيعة الظروف التي يعيشها داخل البيئة المجتمعية التي ينتمي إليها، وتكون مقبولة في بعض الأحيان وسلبية في أحيان أخرى، واعتبره أصحاب الفكر والباحثون من الظواهر الإنسانية المهمة والتي لها أبعاد مختلفة على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تختلف حدته حسب مدى توفر العوامل المسببة للاغتراب لدى الفرد.**

**ويرى الوقفي (١٩٩٨) أن الإنسان قد يشعر في كثير من الأحيان بالاغتراب، مع أنه متواجد ضمن المجتمع، ويقيم علاقات إنسانية طبيعية ومتوازنة، إلا أنه يشعر في مواقف عديدة بعدم الارتياح، والرضا عن النفس، وانخفاض في التحصيل الأكاديمي، وعدم الرضا عن الحياة، مما يشعر نفسه غريباً عن ذاته، بالإضافة إلى شعوره بالضعف في قدراته وعجزه عن تحقيق الأهداف المرجوة مما يؤدي إلى لوم نفسه واتهامها بالتقصير.**

**والإنسان المغترب كما يوضح مخلوف وبنات (٢٠٠٥) لا يشعر بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يرى أنه عديم التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، بالإضافة إلى شعوره بأنه يفتقر إلى من يرشده أو يوجهه نفسياً واجتماعياً، ويشعر كذلك أن القيم الاجتماعية التي يخضع لها أنها أصبحت نسبية ومتناقضة وغير واضحة المعالم، وتتغير بشكل دائم ومستمر، مما يؤدي إلى شعور المغترب بأنه لا يحقق ذاته ولا يشعر بسعادة فيها ويتجه تبعا لذلك إلى العزلة والنفور من الذات.**

**واهتم عدد كبير من الباحثين بموضوعي الاغتراب وتقدير الذات، لما لهما من آثار كبيرة على حياة الأفراد.**

**وحدد الأشول (١٩٨٧) عوامل اغتراب الطلبة في غياب القيم الدينية والإنسانية والاجتماعية لديهم، والفجوة الكبيرة بين أفكار وثقافة الشباب والكبار من حولهم، وعدم قدرة الشباب على تحقيق ذواتهم، وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم، وعدم إحساس الشباب بالمساواة والحرية والمسئولية الاجتماعية سواء عن أنفسهم ومصائرهم المستقبلية، إضافة إلى التناقضات الكبيرة الموجودة داخل المجتمع من حولهم، وكذلك افتقاد الشباب والمراهقين لمعنى وجودهم في هذه الحياة، لافتقادهم مبادئ وأهداف الحياة التي يعيشونها.**

**ويرى(1997) Silverman أن المشكلات السلوكية والانفعالية التي يتعرض لها الأطفال الموهوبين غالبا ما تكون ناتجة عن عدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية**

والاجتماعية للطفل الموهوب وقدرته العقلية والمعرفية، ويرجع السبب في ذلك أن النمو الاجتماعي والانفعالي للموهوبين، يسير بمعدل أبطأ من النمو العقلي.

ويرى(Santrock( 2003 أن التربية الصحيحة في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة، يكون لها تأثير إيجابي فتنمو الشخصية الإنسانية، وتؤدي الأسرة دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، فالطريقة التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ويكون لها تأثير مباشر في تقدير شخصية الطفل لذاته، حيث وجد أن الآباء الذين يتمتعون بقدر عال من تقدير الذات، ينعكس ذلك وبشكل إيجابي على شخصية أبنائهم، باختلاف الآباء الذين يكون تقديرهم لذواتهم منخفضاً بحيث ينعكس سلبياً على أبنائهم، إضافة إلى ذلك نجد أن الأطفال الذين يعيشون في أسر تتمتع بالدفء الأسري والمسئولية الاجتماعية في تربية أبنائهم، ينعكس ذلك إيجابياً على تقدير الذات لأبنائهم مستقبلا.

## مشكلة الدراسة:

يعتبر الاغتراب النفسي من المشاكل النفسية والاجتماعية المؤلمة والمعقدة التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة، إضافة إلى شعورهم بالوحدة والعزلة النفسية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى سوء التكيف، وشعورهم بعدم الانتماء، والإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان الثقة، وبالتالي ظهور العديد من المشكلات ومنها الاغتراب، ورفض القيم، والمعاناة من الضغوط النفسية، والانفصال عن وجوده الإنساني والمجتمعي.

وأجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي، إلا أن الطلبة الموهوبين لم ينالوا حظهم من تلك الدراسات، بالرغم من أنهم يعانون من الكثير من المشكلات والضغوط من البيئة والمجتمعية المحيطة بهم والتي تؤدي في مجملها إلى الاغتراب النفسي، حيث يرى الكثير من المختصين أن أصحاب الفكر والعلم أكثر عرضة للاغتراب وذلك بسبب المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للحياة الواقعية (عبد الأمير، ٢٠١١).

لذا تتمحور مشكلة هذه الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي: ما علاقة الاغتراب النفسي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدا لله الثاني للتميز بمحافظة إربد؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد تعزى لمتغير الجنس؟
٣. ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا على درجة تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد تعزى لمتغير الجنس؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن:
١. العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في محافظة إربد.
٢. مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين في محافظة اربد.
٣. مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في محافظة اربد.
٤. الفروق بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة من المتفوقين.

## أهمية الدراسة:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة نفسية واجتماعية مهمة ألا وهي الاغتراب النفسي، في مرحلة من مراحل الحياة كثرت فيها المتطلبات والحاجات الإنسانية يصاحبه في ذلك تعقيدات متواصلة نتيجة عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك المتطلبات.
٢. كما تأتي أهمية هذه الدراسة في تزويد الطلبة الموهوبين الوعي الكافي والذي يمكنهم من استكشاف ردود الفعل والحلول الناجعة لمشاكلهم والضغوطات التي تمارس عليهم من البيئة المحيطة والتي لا يمكن أن يتخلصوا منها دون امتلاك أو وجود درجة كافية من المعرفة بظاهرة الاغتراب النفسي.
٣. على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي إلا أن هذه الدراسة تتميز عن غيرها بأنها الدراسة الأولى في الوطن العربي حسب علم الباحث التي تناولت هذه الظاهرة لدى الطلبة الموهوبين.

٤. وترجع أهمية هذه الدراسة أيضا في أن نتائجها تعطي الفرصة لتقديم البرامج الإرشادية والتوجيه النفسي للطلبة الموهوبين للتخفيف من المشكلات والصراعات النفسية التي يتعرضون لها.
٥. تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في تعريف الطلبة الموهوبين بمفهوم الاغتراب، والأسباب الكامنة له، وكيفية التصدي له، لجعلهم أكثر حضورا وفاعلية في حياتهم الأسرية والاجتماعية والأكاديمية.
٦. قد يستفيد العاملون بحقل الموهبة والتفوق والتربية الخاصة من هذه الدراسة في التعرف إلى تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين مما يساعد على رعايتهم وتقديم الخدمات المناسبة لهم.
٧. قد يستفيد الطلبة الموهوبون من هذه الدراسة في التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي لديهم وتقدير الذات

## الإطار النظري:

### أ – الاغتراب النفسي:

### الاغتراب النفسي:

يعرف حافظ (١٩٨٠) الاغتراب بأنه "وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية ".

يعرف زهران (٢٠٠٤) الاغتراب النفسي بأنه عبارة عن " المشاعر المكتسبة والمركبة مـــن مجموعة من الأبعاد والتي تشمل، اللامعنى والعجز، واللاهدف واللامعيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي".

أما شقير (٢٠٠٥) فعرفته بأنه " شعور الفرد بالانعزال والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالقلق والتوتر، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عـــن الحيـــاة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، حيث يتمثل الاغتراب في مجموعة من الأبعاد وهي: العزلـــة الاجتماعية واللامعياريـــة والعجز واللامعنى، والتمرد والذي يتشكل من خلال مجموعة من المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي".

أما الحويج (٢٠٠٧) فعرف الاغتراب "بأنه فقدان النفس لذاتها والانغماس بذات ليست هي ذاتها الحقيقية".

ومن خلال التعريفات السابقة يعرفه الباحث إجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة إربد على مقياس الشعور بالاغتراب.

وللاغتراب العديد من الأسباب، حيث قسمتها زهران (٢٠٠٤) إلى أسباب نفسية والتي تتمثل في الصراعات الدائرة بين الدوافع والرغبات الإنسانية المتعارضة مع بعضها البعض، وبين الحاجات الرئيسية والأساسية التي يحتاجها الفرد والتي لا يمكن إشـــباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى حدوث التوتر الانفعالي والضغوط واضطراب الشخصية، أما السبب الثاني فيتمثل بالإحباط والذي يؤدي إلى الحد من تنفيذ الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصـــة بالأفراد، ويرتبط الإحباط هنا بالشعور الكبير بالفشل والعجز التام والقهر وتحقير الذات، أما السبب الثالث فيتمثل بالحرمان الاجتماعي، حيث تتلاشى الفرص التي تعمل على إشباع الحاجات الإنسانية، حيث يحرم الفرد من الرعاية الوالدية والاجتماعية، أما السبب الرابع فيتمثل بالخبرات الصادمة، والتي تتمثل بالأزمات الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية كالكوارث والحروب.

وهناك أسباب أخرى للاغتراب وتتمثل كما تشير شقير (٢٠٠٥) في نقص المودة والألفة بين الأفراد، والشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية من قبل الكثير من أفراد المجتمع، وغياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب، وضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين، إضافة إلى ذلك زيادة التوتر والقلق، وما يترتب عنهما من استجابات سلبية كاللجوء إلى العدوان والإجرام والسرقة والسلب والتهور والعجز في تحمل المسئولية، والنظرة السلبية والتشاؤمية للحياة، وشعور الفرد بعدم القيمة وعدم الأهمية وأن حياته أصبحت لا معنى لها، إضافة إلى الشعور بالانفصال النسبي عن الذات وعن الآخرين، حيث يؤدي ذلك فيما بعد إلى قيام الأفراد بتحقيق أهدافهم من خلال عمليات الغش واستخدام أمور غير ملائمة اجتماعيا.

وهناك العديد من مظاهر الاغتراب وتتمثل في فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة: وتتمثل بشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، فالفرد المغترب هنا لا يستطيع تقرير مصيره أو التأثير في مجريات الأحداث الكبرى أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته. والانعزال الاجتماعي: حيث يشعر الفرد هنا بالغربة والانعزال عن المجتمع، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة. والاغتراب الذاتي أو النفور الذاتي: حيث يشعر الفرد هنا بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة له ذاتياً، بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضا، والاكتفاء الذاتي من نشاطاته، ويفقد صلته بذاته الحقيقية، ولا يتمكن من الشعور بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة (الزغل وعضيبات، ١٩٩٠).

**ومن مظاهر الاغتراب الإحساس باللامعنى: Meaninglessnessويقصد به "شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف مع. والإحساس باللامعيارية Normlessness: ويقصد بها نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه. والتمرد: ويقصد به "شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب لما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف (أبو السعود،٢٠٠٤)**

**وقسم الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأنواع وحدد (Nettler) أربعة أنواع رئيسة للاغتراب: الاغتراب الثقافي (Culture Alienation)، والاغتراب الأسري ( Family Alienation، الاغتراب الديني (Religious Alienation)، والاغتراب السياسي (Political Alienation) (في صالح، ٢٠١١).**

## دراسات ذات العلاقة بالاغتراب النفسي:

**هدفت دراسة Namitha (1984) التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية للاغتراب بين المراهقين، حيث تكونت عينة هذه الدراسة من (٤٧) مراهقاً، بلغت أعمارهم (١٦) عاماً. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك عوامل نفسية واجتماعية ترتبط باغتراب المراهقين من قبيل توافق المراهقين مع البيئة، وأشارت أيضا إلى أن الإناث أقل من الذكور في درجة مشاعر الاغتراب.**

**في حين هدفت دراسة الحديدي (١٩٩٠) إلى التعرف على مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالبا وطالبه من الجامعة الأردنية، وتم اختيارهم عشوائيا. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 1.8 % من أفراد العينة، ومتوسطة بنسبة 52.3 %، وعالية بنسبة 45.8% وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اغتراب عينة الذكور وعينة الإناث، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت لصالح طلبة السنة الأولى. ودلت النتائج إلى أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.**

**وأجرى الكندري (١٩٩٨) دراسة حول المدرسة والاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥٧) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى شعور الطلبة بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة، خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، وأن الإناث أكثر إحساسا بالاغتراب من**

الذكور، وأن الطلبة في الصفوف العليا أقل إحساسا بالاغتراب من أولئك الذين هم في الصفوف الدنيا، إلى جانب التباين في الاغتراب بين المناطق التعليمية.

كما هدفت دراسة بنات (٢٠٠٥) إلى التعرف على درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٣) طالبا وطالبه. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بدرجة متوسطة، حيث كان من أكثر مظاهر الاغتراب لدى الطلبة فقدان القيم الاجتماعية والشعور بالعزلة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس ولصالح الطالبات، وعدم وجود علاقة دالة تعزى إلى العلاقة بين متغير المعدل العام ودرجة شيوع ظاهرة الاغتراب.

أما دراسة شقير (٢٠٠٥) هدفت إلى إجراء دراسة ميدانية حول العنف والاغتراب النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية "العامة والفنية". وتكونت عينة الدراسة من (١١٨٩) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية العامة والفنية، ووزعت العينة بحسب المحافظات والمدارس والجنس والعدد. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الاغتراب النفسي لدى الذكور عنه لدى الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

وهدفت دراسة يونسي (٢٠١٢) إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من جامعة مولود معمري، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس.

**ب – تقدير الذات (Self-esteem):**

تعريف تقدير الذات: عرفه فهمي (١٩٨٧) بأنه عبارة عن" مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة، وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح.

كما يعرفه (Murk, 1999) تقدير الذات بأنه مدى تقويم ووصف الفرد لذاته من خلال المميزات والصفات التـــي يتميز بها ويمتلكها عن غيره، ودرجة إحساسه وشعوره بالارتياح والتقبل لها، أو شعوره بعـــدم الراحـــة، والرضا عن ذاته سواء كان ذلك بشكل كلي أو جزئي، ويتشكل تقدير الذات لدى الأفراد من خلال امتلاكهم للمهارات الأساسية والضرورية في التعامل مع البيئة المحيطة بنجاح واقتدار.

ويعرف (1988)Robson تقدير الذات بأنه "اتجاهات الفرد الشاملة، سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية.

كما يوضحه(1990)Campbell بأنه عبارة عن الوعي التام لدى الفرد بنواحي القوة التي يمتلكها أو المزايا المقبولة التي يتميز بها، بناء على وجهة نظره، ولايقصد بهذه المزايا أو نواحي القوة ارتباطها دائما بالجوانب الاجتماعية الإيجابية فقط، إذ قد يقوم الفرد بتقدير ذاته على أنه جيد أو على العكس قد يرى نفسه بأنه سلبي أو ضعيف أو غير مرغوب به اجتماعياً .

ومن خلال التعريفات السابقة يعرفه الباحث إجرائيا على أنه قيام طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد، والذين تم اختيارهم لهذا المركز بتحديد مدى انطباق كل عبارة عليهم وذلك على مقياس تقدير الذات المتدرج بفئاته الأربعة.

ويشير (2006) Christopher إلى أن الأطفال تتكون مشاعرهم الأولية لتقدير الذات منذ الأسبوع السادس من ولادتهم، وذلك استناداً إلى تقويمهم للكيفية التي يستجيبون بها للعالم من حولهم لاحتياجاتهم الانفعالية والجسمية والاجتماعية، ويتفاوت تقدير الذات لدى الأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة، وذلك تبعاً للكيفية التي يستجيب بها الأشخاص الذين لهم أهمية في حياتهم لاحتياجاتهم الشخصية وتبعاً لدرجة التقدم والنجاح التي يحققونها في اجتيازهم لكل مرحلة من مراحل النمو الطبيعية لهم.

ويوضح ( 1983 )Mach أن تقدير الذات ينمو بشكل إيجابي من خلال تبادل الانفعالات بشكل مبكر ما بين الأم ورضيعها، فالحب المتبادل بين الطفل ووالديه من العوامل الأساسية التي تسهم على إيجاد تقدير ذات إيجابي، وفي المراحل اللاحقة من مراحل النمو المختلفة ينشأ لدى الطفل العديد من الخبرات المرتبطة بالإنسان والأشياء المحيطة به، حيث تكون بعض هذه الخبرات مفيدة وبعضها الآخر غير مفيد، ولكي يحافظ الفرد على تقدير ذاتي إيجابي لا بد أن يكون هناك تكامل ناجح بين الخبرات الايجابية والسلبية.

وفي نفس السياق يرى (1999) Murk أن تقدير الذات يبدأ بالتطور بصورة فعلية ومتقدمة خلال مرحلة بلوغ الفرد، حيث يتعرض خلال هذه المرحلة للعديد من المشكلات والضغوط والمواقف الاجتماعية والحياتية التي يكون لها أثر كبير على تقديره لذاته، ويتم ذلك من خلال الأساليب التي يعتمدها الفرد في مواجهته لتلك المواقف والظروف، واختباره لقدراته وإمكاناته في أسلوب المواجهة الفاعلة، وإجراء التقييم اللازم فيما بعد. وهنا يستطيع الفرد تكوين تقويماً مباشراً لنجاحه أو فشله في بناء

العلاقات الناجحة مع المجتمع والمحيطين به، فإذا زادت نجاحاته في بناء وتطوير هذه العلاقات، وازداد شعوره بقيمته، وتنقص أهميته في تقييمه وتقديره لذاته كلما تقلصت نجاحاته في حال تعرضه للفشل في بناء هذه العلاقات.

ويميز سميث(Smeth) بين نوعين من تقدير الذات، الأول: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يصنفون بأنهم ذوو قيمة، والثاني: تقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم لا قيمة لهم، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم والآخرين ( أبوجادو، ٢٠١٥ ).

ويبين شكشك (٢٠٠٧) أن الفرد الذي يكون تقدير ذات إيجابي، يكون لديه قدرة فائقة في التوافق لمشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، ويستطيع الاتصال والتفاعل مع الآخرين بكل سهولة ومرونة بعيداً عن مظاهر التعقيد، إضافة إلى ذلك يتسم الفرد الذي يكون لديه تقدير ذات مرتفع بالاستقلالية والثبات والاتزان، ويفتخر بانجازاته التي صنعها طوال حياته، بالإضافة إلى قدرته على تحمل المسؤوليات الاجتماعية التي تفرض عليه، وكذلك تقبله للمشكلات والتحديات الجديدة التي تحدث، حيث يشعر بأنه قادر على التأثير على الآخرين في حلها أو التخفيف من حدتها، أما بالنسبة للأفراد الذين لديهم تقدير ذات منخفض فهم يميلون إلى موافقة الآخرين والانقياد لهم ولمطالبهم ورغباتهم، ولا يستطيعون أن يبدوا وجهات نظرهم حيث يتجنبون المواقف التي تسبب لهم الإحراج والمخاطرة والتوتر، إضافة إلى ذلك نجد الأفراد منخفضي تقدير الذات غالبا ما يشعرون بعدم التقدير من قبل الآخرين بسبب فشلهم المتواصل، كذلك كونهم اندفاعيين حيث يشعرون بعدم السيطرة على انفعالاتهم.

ويعمل تقدير الذات على جعل الطلبة يرون أنفسهم بصورة إيجابية تسهم بشكل كبير في إبراز قدراتهم واستعداداتهم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية (Weiten & Lioyd, 1997)، مما يؤدي إلى شعورهم بالكفاءة والفعالية الواضحة في التعامل مع الضغوط النفسية والحياتية التي تواجههم (Abel, 1996).

وتقدير الذات يكون متواجداً بدرجات متفاوتة بين الأفراد (Corsini, 1984) فعندما يكون للأفراد اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون لديهم تقدير ذات مرتفع، وعلى العكس من ذلك يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم عندما يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقييم العام لقيمة الفرد كما يدركها لنفسه (Weiten & Lioyd, 1997).

ويشير Gross & Sleap ( 2001) إلى أن كل من مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير مباشر بالتحصيل الأكاديمي للطلبة بشكل كبير، ويكون التأثير من خلال التغذية الراجعة من قبل المحيطين بالطالب كأولياء الأمور والمعلمين.

ويرى الباحث أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يواجهون العديد من الإحباطات والأزمات التي تؤثر في شخصيتهم خصوصا خلال فترة النمو لديهم، وقد يواجه هؤلاء أنواعاً شتى من الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يكون تأثيرها عليهم بشكل سلبي حيث قد تؤدي فيهم إلى شعورهم بالاغتراب النفسي.

ويرى عكاشة (٢٠٠٥) أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمجموعة من الخصائص النفسية والسلوكية والمعرفية التي تميزهم عن أقرانهم من العاديين، ولكن قد تكون هذه الخصائص الايجابية التي يتسم بها هؤلاء الطلبة سبباً رئيسياً في معاناتهم، حيث يتعرضون إلى مجموعة من الأزمات والمشكلات الاجتماعية، والتي يكون لها تأثير سلبي في أدائهم الأكاديمي والاجتماعي خصوصاً في ظل غياب المؤسسات الرسمية الراعية لهم. ويشير جروان (٢٠٠٢) إلى أن الأزمات والمشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة غالباً ما يكون طابعها تطورياً، حيث تتطور وتنمو إلى مراحل عمرية متقدمة.

كما يرى Morelock (1997) أن الطلبة الموهوبين يعانون من العزلة والانسحاب الاجتماعي، ويحاولون الهروب من السخرية التي قد يتعرضون لها، ويرى (Kitano 1990) أن مجموعة من السمات والخصائص التي تشمل حساسيتهم الزائدة، والعواطف الزائدة، ومحاولة الوصول إلى الكمالية، وشعورهم بالاضطراب وعدم التوازن نتيجة للتسميات المختلفة التي يتم إلصاقها بهم، والمتطلبات الاجتماعية المطلوبة منهم.

ونتيجة لتلك الخصائص التي يتميز بها الموهوبين يرى (Cornell Callahan & lioy 1991) أن الطلبة الموهوبين يشعرون بالغربة لاختلاف اهتماماتهم ومواهبهم وخصائصهم ، حيث أن القضايا والمشكلات التي تثير اهتمامهم تختلف بشكل كبير عن المشكلات والقضايا لدى أقرانهم من الطلبة العاديين والمجتمع المحيط بهم.

## دراسات ذات العلاقة بتقدير الذات:

هدفت دراسة شعيب (١٩٨٨) إلى التعرف على العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة البالغة (٢٩٢) طالبا وطالبة بمدينة مكة المكرمة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في درجات تقدير الذات باختلاف عامل الجنس (ذكور، إناث)، كما وجدت علاقة ارتباط سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي ولم تظهر نتائج الدراسة فروق دالة بين تقدير الذات من جهة والتحصيل الدراسي من الجهة المقابلة.

وهدفت دراسة جبريل (١٩٩٣) إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، ومعرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالب نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع، والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني، وبالتساوي ذكورا وإناثا، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس، ووجود تلك الفروق في بعض أبعاد تقدير الذات بين الجنسين.

كما توصلت دراسة ( Katzer (1993 التي من بين أهدافها التحقق من تقدير الذات لدى الطلاب الريفيين الذين شاركوا في برنامج تعليم الموهوبين، وكذلك الذين لم يشاركوا فيه، حيث تكونت عينه الدراسة من (٨٨) طالباً وطالبة بمدارس ولاية كانساس الريفية وأظهرت النتائج أن مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين كان إيجابيا.

كما أجرت (Lea-Wood & Clunies-Ross ( 1995 دراسة كان من بين أهدافها مقارنة بين التقدير الذاتي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات من المراهقات في المدارس الأسترالية وتكونت العينة في هذه الدراسة من (١٥٨) مراهقة، (٨١ منهن من الموهوبات و٧٧ من غير الموهوبات)، من المسجلات في المستويات السابع والثامن والتاسع، في المدارس ما بعد الابتدائي بأستراليا، وعند مقارنة التقدير الذاتي للموهوبات وغير الموهوبات وجد أن البنات غير الموهوبات لديهن تقدير ذاتي أعلى من البنات الموهوبات في كل من التقدير الذاتي الإجمالي وتقدير الذات الاجتماعي، وأن الفروق في التقدير الذاتي كانت مرتبطة بسنة المستوى.

في حين هدفت دراسة (Gross( 1997 إلى التعرف على التغير في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٢٠٠٠) من الموهوبين والمتفوقين في مقاطعة ويلز باستراليا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى إن الطلبة الموهوبين لديهم درجات تقدير ذات أعلى من العاديين، وأشارت النتائج أيضا إلى ارتباط تقدير الذات بالدافعية.

بينما هدفت دراسة (Ellis (1999 إلى بحث أساليب تقدير الذات عند المراهقين، ومعرفة إلى أي مدى تتوافق آراؤهم، وتتعارض مع النظريات الحالية لعلماء النفس في تقدير الذات، وتكونت العينة من(٢٤) طالباً في (عمر١٤سنة إلى-١٥ سنة) من مدرستين ثانويتين في مقاطعة وايكاتو بنيوزيلندا، وذلك لمعرفة مفهومهم عن تقدير الذات. وأسفرت النتائج إلى أن اقترح (١٩ طالباً أن سلوك الفرد في المدرسة يتعلق بتقديره لذاته، كما إقترح ( ٨) طلاب أن الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح في المدرسة يعطي للفرد تقدير ذات مرتفع وأثبتت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على

العوامل الخارجية وليست الداخلية، ومن هذه العوامل:الإنجازات الدراسية، والمدح والثناء، ومساعدة الآخرين، وذلك عند الأغلبية. بينما رأي الأقلية أن تقدير الذات شيء يتقلب ويتغير طبقاً لإرادة الفرد والأحداث اليومية التي يتعرض لها.

## التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح مما سبق مدى أهمية دراسة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك لندرة الدراسات حول هذه الفئة من الطلبة، ونظرا لهذه الأهمية أصبحت المؤسسات التربوية الحديثة تضعها من أهم أولوياتها لما له من أهمية في إعداد الطلبة إعدادا سليما يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها بالحصول على الإطار النظري والدراسات السابقة وبناء أداة الدراسة واستخدام التحليل الإحصائي المناسب.

**الطلبة الموهوبون:** يعرف الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز بارتفاع القدرات العقلية لديه، والتي تزيد نسبة ذكائه عن 130 درجة على مقاييس الذكاء، كما يتميز بقدرته العالية في التفكير الإبداعي (Porter , 2005). ويعرف الموهوبين إجرائيا بأنهم طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد، والذين تم اختيارهم لهذا المركز بناءً على أسس التشخيص المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تعتمد على محكات نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي.

الطريقة والإجراءات"

## ١ – منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، كونها المنهج المناسب لهذه الدراسة.

## ٢ – عينة الدراسة:

يتكون أفراد هذه الدراسة من الطلبة الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد، والبالغ عددهم (٨٣) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة المرحلة الثانوية.

## ٣ – الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق الأهداف والإجابة على أسئلة الدراسة، استخدم الباحث الأدوات التالية:

**أولا: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث.**

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانه لبيان درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة اربد، حيث تمت مراجعة الأدب السابق والدراسات المتعلقة بالموضوع وبناء على ذلك تم بناء الاستبانة، والتي تكونت بصورتها الأولية من ( ٥٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات، وحدد لها مقياس خماسي متدرج، لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات، حيث كانت درجات تقدير الاستجابة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

**الصدق:**

تم التحقق من صدق الأداة حيث تم عرضها على(١١) محكما من المختصين في مجال العلوم التربوية في جامعة الطائف، إذ قاموا بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الاستبانة من حذف وتعديل ودمج، حيث تكون من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالاتي: العزلة الاجتماعية (٨) فقرات، والعجز(٨) فقرات، واللاهدف (٨) فقرات، واللامعيارية (٨) فقرات، واللامعنى (٨) فقرات.

**الثبات:**

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمعوقات على فقرات أداة الدراسة في كل مجال من المجالات وللمقياس الكلي، وكانت كما هي موضحة في الجدول التالي.

**جدول(١ )**

**معاملات الفا – كرونباخ لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي**

| الرقم | البعد | معامل الثبات |
|---|---|---|
| ١ | العزلة الاجتماعية | 0.81 |
| ٢ | العجز | 0.80 |
| ٣ | اللاهدف | 0.83 |
| ٤ | اللامعيارية | 0.78 |
| ٥ | اللامعنى | 0.76 |

| | | |
|---|---|---|
| ٦ | المقياس ككل | 0.84 |

ويشير جدول (١) السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة بطريقة ألفا- كرونباخ للمجالات وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

## تصحيح المقياس:

يقوم المفحوص بتحديد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك على هذا المقياس المتدرج بفئاته الخمسة، فيحصل المستجيب في الفقرات الايجابية على خمسة درجات لكل عبارة يجيب عليها (غير موافق بشده ) وأربعة درجات لكل إجابة يجيب عليها (بموافق)، وثلاث درجات إذا أجاب المستجيب (باحيانا)، ودرجتين إذا أجاب الطالب ( بموافق)، ودرجة واحده للعبارة التي يجيب عليها الطالب (بموافق بشدة)، والعكس للفقرات السلبية. وبناء على ذلك تم وضع خمسة مستويات لتحديد درجة الشعور بالاغتراب كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢)
مفتاح تصحيح مقياس الاغتراب النفسي

| الدرجات | التقدير |
|---|---|
| ١-٤٠ | عدم وجود أعراض اغترابية واضحة |
| ٤١-٨٠ | يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة |
| ٨١-١٢٠ | يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة |
| ١٢١- ١٦٠ | يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة |
| ١٦١-٢٠٠ | يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جداً |
| الدرجة الكلية لكل مجال ٨-٤٠ | |

## ثانيا: مقياس تقدير الذات:

تم استخدام مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenburg,1979) حيث يتكون هذا المقياس من عشر عبارات مصاغة إيجابياً في خمس منها والمتمثلة في البنود رقم (١، ٣، ٤، ٧، ١٠ )، وسلبية في الخمس الأخرى والمتمثلة في البنود رقم (٢، ٥، ٦، ٨، ٩).

## صدق المقياس:

استخرج الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية من جامعة الطائف، بلغ عددهم (١١) محكما، وطلب منهم بيان ما إذا كانت فقرات الأداة مناسبة لتطبيقها على الطلبة المتفوقين والبيئة الأردنية، حيث أشار جميع المحكمين صلاحية تطبيق المقياس دون أية تعديلات.

## ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة استخدمت طريقة إعادة تطبيقها بفارق أسبوعين على عينة بلغ عددها (٣٥). ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وظهر أن قيمة معامل الثبات لمقياس تقدير الذات بلغ (٠،٨٣)، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ حيث بلغت قيمته (٠،٨٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

## تصحيح المقياس:

يقوم المفحوص بتحديد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك على هذا المقياس المتدرج بفئاته الأربعة كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

مفتاح تصحيح مقياس تقدير الذات

| احتمالات الإجابات | ارفض تماما | ارفض | أوافق تماما | أوافق |
|---|---|---|---|---|
| البنود الايجابية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| البنود السلبية | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

وهذا يعني أن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المفحوص (٤٠) وأدنى درجة (١٠).

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة إربد؟".**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الاغتراب النفسي والمجموع الكلي كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاغتراب النفسي

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة |
|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية | 24.650 | 2.033 | الثالثة |
| العجز | 26.700 | 1.174 | الأولى |
| اللاهدف | 21.550 | 0.998 | الخامسة |
| اللامعيارية | 26.100 | 1.860 | الثانية |
| اللامعنى | 21.750 | 1.618 | الرابعة |
| المقياس الكلي | 120.625 | 2.986 | الكلي |

يتضح من خلال الجدول (٤) أن مظاهر الاغتراب تمثلت في المجالات التالية، حيث حصل مجال العجز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (24.650) وانحراف معياري (2.033)، يليها اللامعيارية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (26.100) وانحراف معياري (1.860)، ثم العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (24.650) وانحراف معياري (2.033)، ثم اللامعنى بمتوسط حسابي (21.750) وانحراف معياري (1.618)، وأخيرا اللاهدف بمتوسط حسابي (21.550) وانحراف معياري (1.618)، والدرجة الكلية بلغت (120.625) وانحراف معياري (2.986).

## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

يعزو الباحث هذه النتيجة، وهي حصول العجز على المرتبة الأولى إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بقدرات عقلية مرتفعة، وبالتالي قد تكون البرامج التي يتم تنفيذها لديهم لا تلبي حاجاتهم وإمكاناتهم، إضافة إلى ذلك قد يكون هؤلاء يعجزون عن إيصال أفكارهم للآخرين، لذا فهم عاجزون عن مواجهة البيئة المحيطة بهم نتيجة عدم معرفة الآخرين بالأنماط السلوكية لهذه الفئة، كذلك نجد هؤلاء الطلبة يعجزون عن تقرير مصيرهم وهم في المرحلة الثانوية نظراً لخضوعهم لامتحان الثانوية العامة، وبالتالي فإن مصيرهم يتحدد خلال هذا الاختبار، وبالتالي نجد الكثير منهم يعجز عن وضع خطة لحياته نتيجة هذا الأمر وتدخل الآخرين وخصوصاً الآباء والأمهات، إضافة إلى ذلك يرى الباحث أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يشعرون دائما بعدم الرضا عن الأعمال التي يقومون بها كونهم يسعون إلى تحقيق كل ما هو أفضل.

أما حصول اللاهدف على المرتبة الأخيرة ؛ فيعزو الباحث ذلك الى أن للموهوبين والمتفوقين أهداف وغايات تنبع من مدى تقدم هؤلاء، والقدرات الإبداعية لديهم، فغالباً ما يشعر هؤلاء بنضجهم العاطفي وقدرتهم على مواجهة الصعاب فهم يستمرون في الأعمال الصعبة ويبذلون كل ما بوسعهم، ويحاولون الوصول إلى درجة الكمال التي من الصعب الوصول إليها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحديدي (١٩٩٠) في أن نتائج طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية، وطلبة الكليات العلمية غالباً ما يكونون من المتفوقين دراسياً. وتتفق النتائج أيضا مع دراسة بنات (٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة اربد تعزى لمتغير الجنس؟".**

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة ( Independent T- Test) لاستجابات الطلبة المتفوقين على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده والجدول التالي يظهر النتائج.

**جدول (٥)**

**اختبار (ت) للفروق بين الذكور والإناث في درجات مقياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد**

| المجال | متغير الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية | ذكور | 40 | 24.562 | 2.064 | 7.220 | 0.001 |
| | إناث | 43 | 22.562 | 1.263 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز | ذكور | 40 | 26.750 | 1.183 | 14.169 | 0.001 |
| | إناث | 43 | 21.125 | 2.217 | | |
| اللاهدف | ذكور | 40 | 21.500 | 1.032 | 12.500 | 0.001 |
| | إناث | 43 | 18.250 | 1.290 | | |
| اللامعيارية | ذكور | 40 | 26.062 | 2.048 | 7.905 | 0.001 |
| | إناث | 43 | 30.062 | 2.048 | | |
| اللامعنى | ذكور | 40 | 21.750 | 1.693 | 19.885 | 0.001 |
| | إناث | 43 | 30.062 | 2.048 | | |
| الكلي | ذكور | 40 | 120.625 | 2.986 | 4.626 | .002 |
| | إناث | 43 | 117.188 | 3.656 | | |

**يتضح من الجدول(٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات حيث كان الذكور أعلى اغتراباً في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي حيث وجد أن درجات الذكور (م= ١٢٠,٦٢٥، ع = ٢,٩٨٦ ) بينما درجات الإناث ( م= ١١٧,١٨٨، ع = ٣,٦٥٦) وبلغت قيمة ت =٤,٦٢٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠٢)**

**أما بالنسبة لأبعاد الاغتراب فإن الأبعاد العزلة الاجتماعية، والعجز، واللاهدف توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث وقيم ت دالة إحصائياً. بينما لبعدي اللامعيارية واللامعنى كانت درجات الإناث أعلى من الذكور حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) في البعدين.**

## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

**يعزو الباحث حصول هذه النتيجة إلى أن الذكور يشعرون بالاغتراب النفسي أكثر من الإناث في مجال العزلة الاجتماعية حيث أن طبيعة الذكور تمكنهم من تكوين مجموعات من الصداقات، وعلاقات أكثر من الإناث اللواتي غالبا وبسبب طبيعة المجتمع وما يفرضه من قيود على الإناث ما يكون تواجدهن في المنزل لفترات طويلة، وبالتالي فإن شعور الذكور بالاغتراب يكون أكثر نظرا لحرية الذكور في التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية.**

**وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة كل من شقير (٢٠٠٥) ودراسة Namitha(1984) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة الاغتراب النفسي لدى الذكور عنه لدى الإناث.**

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة الحديدي (١٩٩٠) ويونسي (٢٠١٢) والتي أشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اغتراب عينة الذكور وعينة الإناث، وتختلف أيضاً عن دراسة الكندري (١٩٩٨) ودراسة بنات (٢٠٠٥) والتي أشارتا إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالاغتراب من الذكور.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة إربد؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس تقدير الذات كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| مقياس تقدير الذات | 35.647 | 1.3200 |

يتضح من خلال الجدول (٦) أن درجة تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (35.647 )، والانحراف المعياري (1.3200 ).

## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

من خلال النتائج السابقة لهذا السؤال يجد الباحث أن مستوى تقدير الذات للطلبة الموهوبين والمتفوقين مرتفعاً، نظراً للتنشئة الاجتماعية السليمة التي يتميزون بها، فأولياء أمور الطلبة المتفوقين والموهوبين يحيطون بهم بالرعاية والاهتمام منذ السنوات الأولى من عمرهم، نظراً لأن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على وجود موهبة لدى الفرد، وبالتالي يؤثر ذلك على تقديرهم لذاتهم، إضافة إلى خضوع هؤلاء الطلبة للبرامج الإثرائية والتسريع الأكاديمي الذي يزيد من تقدير الذات لديهم.

وتتفق النتائج أيضا مع دراسة كل من جبريل (١٩٩٣)، ودراسة جروس (Gross(1997)، والتي أشارت في نتائجها إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين ولصالح المتفوقين، وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة Ellis(1999) ودراسة Katzer(1993) واللاتي أشارتا إلى أن الحصول على درجات مرتفعة أو النجاح في المدرسة يعطي للفرد تقدير ذات مرتفع، وإيجابي. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة شعيب (١٩٨٨) والتي أشارت بأنه لا توجد فروق دالة بين تقدير الذات من جهة والتحصيل الدراسي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق دالة إحصائيا على درجة تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة اربد تعزى لمتغير الجنس؟".**

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T- Test) لاستجابات الطلبة المتفوقين على مقياس تقدير الذات والجدول التالي يظهر النتائج.

**جدول(٧)**

**اختبار (ت) للفروق بين الذكور والإناث في درجات مقياس تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة اربد**

| المجال | متغير الجنس | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس تقدير الذات | ذكور | 40 | 35.6471 | 1.320 | 16.608 | 0.000 |
| | إناث | 43 | 30.8824 | 1.269 | | |

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا تعزى للجنس، إذ بلغت قيمة(ت= 16.608) بمستوى دلالة (0.000)، حيث كان المتوسط الحسابي للطلاب أعلى من المتوسط الحسابي للطالبات .

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

تبدو هذه النتيجة منطقية إذ أن الذكور خصوصاً في هذه المرحلة العمرية يكونون متطلعين إلى ذاتهم ومقدرين لها أكثر من الإناث، حيث إنهم يرون في أنفسهم

أكثر قدرة واعتماداً على النفس بسبب الفرص الكبيرة المتوفرة لهم، فهم غالباً ما يطمحون إلى الاستقلال بشخصيتهم أكثر من الإناث، ويميلون دائما إلى تحمل المسؤولية بسبب طبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه، مما يبعث إلى احترام ذاتهم وتقديرهم لها.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة شعيب (١٩٨٨) وجبريل (١٩٩٣) والتي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في درجات تقدير الذات باختلاف عامل الجنس( ذكور وإناث).

## النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد علاقة ارتباطية بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات ؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الطلبة المتفوقين أكاديمياً في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الاغتراب النفسي وتقدير الذات والجدول التالي يوضح هذه العلاقة.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة المتفوقين في مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات

| الاغتراب النفسي | تقدير الذات | |
|---|---|---|
| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| الكلي | .378* | .033 |

*دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ($\alpha \geq$ ).

يتضح من الجدول(٨) وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

يرى الباحث أن الارتباط بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات ارتباط ايجابي، أي أنه كلما زادت مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين ازداد تقديرهم لذاتهم، وهذه النتيجة منطقية إلى حد بعيد نظراً لكون هؤلاء الطلبة من

أهم سماتهم التحدي ومحاولة الوصول إلى الكمال، بالإضافة إلى قدرتهم الكبيرة على مواجهة الضغوط النفسية وحل المشكلات التي تواجههم.

## التوصيات:

١. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي للحد من ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين من خلال عمل البرامج التدريبية المختلفة بإشراف مختصين في هذا المجال.
٢. تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٣. المساعدة في إعداد الكوادر المدربة لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

## المراجع

### ١ – المراجع باللغة العربية:

أبو السعود، شادي محمد السيد (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

أبو جادو، صالح (٢٠١٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

الأشول، عادل أحمد عز الدين ( ١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحديدي، فايز(١٩٩٠). مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الحويج، صالح المهدي (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس- الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية، جامعة طنطا، مصر.

الزغل، علي و عضيبات، عاطف (١٩٩٠). الشباب والاغتراب. مجلة جامعة مؤتة للبحوث، ( ٥ ) ٢، ٤٣-٨١.

الكندري، يوسف ( ١٩٩٨ ). المدرسة والاغتراب دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت، المجلة التربوية،١٢(٤٦)، ١٢١-١٦٢ .

الوقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشروق.

بنات، بسام (٢٠٠٥). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة بيت لحم، المجلد ٢٤، ٩٠-١٢٩.

جبريل، موسى عبد الخالق (١٩٩٣). تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا. مجلة دراسات العلوم الإنسانية- الجامعة الأردنية، عمان، العدد الرابع، المجلد الخامس، ٥٥-٩٠.

جروان، فتحي(٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر.

حافظ، احمد خيري (١٩٨٠). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر.

زهران، سناء حامد (٢٠٠٤). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدان الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.

شعيب، علي محمود (١٩٨٨). قلق الاختبار في علاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بطلاب وطالبات الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة. مجلة دراسات تربوية- رابطة التربية الحديثة، المجلد الثاني ١١٥-١٦٠، القاهرة.

شقير، زينب محمود(٢٠٠٥).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شكشك، انس (٢٠٠٧) . استكشاف الذات. حلب: دار النهضة للدراسات والنشر والتوزيع.

صالح، ميسون (٢٠١١). الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في لعبة الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية. مجلة علوم التربية الرياضية، ٤(٣). ١١٠-١٥٥.

عبد الأمير، نصر حسين (٢٠١١). تقدير الذات وعلاقتها بالأداء المهاري للاعبين الناشئين والشباب بكرة السلة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع (٢٠١١)، ٢٩٥- ٣٣٠.

عكاشة، محمود فتحي ( ٢٠٠٥). أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين، مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٠(٢)، ١٣ -٨٣.

فهمي، مصطفى (١٩٨٧). الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة.

مخلوف، شادية و بنات، بسام (٢٠٠٥). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد ٦، ٩٥-١٤٢.

يونسي، ميريل كريمة (٢٠١٢).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مولود معمري.

## المراجع باللغة الإنجليزية:

Abel, M. (1996). Self-esteem: Moderator of mediator between perceived stress and expectancy. Psychological Reports. 79, 635-664

Campbell, D.( 1990). Self-esteem and clarity of the self-concept. Journal of Personality and Social Psychology, Vol 59(3), Sep 1990, 538-549.

Christopher , J.( 2006). Self-Esteem Research, Theory, and Practice: Toward a Positive Psychology of Self-Esteem. a part of Gale, Cengage Learning.Book title: Contributors: Springer Publishing Company: New York. Publication.

Cornell, D., Callahan, C., and Lioyd, B. (1991). Socioemotional development of adolescent girls enrolled in a residential acceleration program. Gifted Child Quarterly, 35(2), 58-65.

Corsini, R. L. (1984). Self-Esteem. The Encyclopedia of Psychology, V. 1, 289-290.

Ellis, S.( 1999). Adolescents Perceptions of Self-esteem: A Newzaland Study. International Journal of Adolescence and Youth, V( 7) , 349-385.

Gross, M. U. M. sleap, B. (2001). Literature review on the education of gifted and talented children. Australia, The University of New South Wales, Gifted Education Research, Resource and Information Center.

Gross, M. U. M. (1997). The effects of ability grouping on the cadmic ،and social development of gifted children. Seminar paper. GERRIC.

Katzer, L. A. (1993). A Comparison of the Self-Esteem of the Rural students Participating in Gifted Programs. Dissertation PhD., Kansas State University.

Kitano, M. (1990). Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted. Reoper Review vol (13). pp 5-10.

Lea-Wood, S.S. & Clunies-Ross, A. (1995). Self-esteem of gifted adolescent girls in Australian Schools. Roeper Review, 17(3), 195-197.

Mach, J.E (1983). Self-Esteem and its development: on over view mach, i, e, and ablon, S.I. (Eds The development and sustemence of self esteem in child hoop, International universities press), New York, P13

Morelock, M. (1997). Imagination, Logic, and the Exceptionally Gifted Child. Roeper Review, 19 (3), 1 – 4.

Murk, J. (1999). Self- esteem. Second Edition, London: Springer Publishing Company Inc.

Namitha, M. (1984). Social psychological correlates of aliena on among Adolescents. Psychological studies journal, I.(29) , 147-151.

Porter, L.(2005). Gifted Young Children: A Guide for Teachers and Parents. Edition: 2nd. Contributors: Publisher: Allen & Unwin Crows Nest, N.S.W.

Robson, P, J (1988). self Esteem A Psychiatric view. British Journal of Psychology, 153, 6-15.

Rosenberg, M. (1965). Society and the adolescent self-image. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Santrock, J. M. (2003). Psychology, 7edition, Mc Graw Hill, Boston.

Silverman, L. (1997). The construct of asynchronous development Peabody. Journal of Education, 72, (3 & 4), 36 – 75.

Weiten, W., & Lloyd, M. (1997). Psychology applied to modern life (5th ed.). Pacific Grove, Ca: Brooks/Cole.